قال حمدان القصار .

أقبلوا على إخوانكم بالإيمان وردوهم بالكفر فإن الله تعالى أوقع ما بين هذين في مشيئته فقال إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء .

ومن آدابها أن المؤمن إذا ظفر بأخ أو صديق أن لا يضيعه ويعلم أن الأخوة والصداقة عزيزة .

55 - سمعت محمد بن أحمد بن الحسن القصار يقول سمعت هلال بن العلاء الرقى يقول كتب فيلسوف إلى من في درجته أن اكتب إلى بشيء ينفعني في عمري فكتب إليه بسم الله الرحمن الرحيم استوحش من لا إخوان له وفرط من قصر في طلبهم وأشد تفريطا من وجد واحدا منهم وضيعة بعد وجده إباه ولو وجد أن الكبريت الأحمر أيسر من وجدان أخ أو صديق موافق وإني لفى طلبهم منذ خمسين سنة فما ظفرت إلا بنصف أخ وتمرد على وانقلب .

واعلم أن الناس ثلاث معارف وأصدقاء وإخوان فالمعارف بين الناس كثير والأصدقاء عزيزة والأخ قل ما يوجد .

ومن آدابها التواضع للإخوان وترك التكبر عليهم .

56 - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد محبوب الدهان قال أنا أبو يحيى البزار قال أنا أحمد بن حفص قال أنا أبي قال إبراهيم بن طهمان